العدد (4068) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (22) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

إيران: سياسة السعودية "سبب معظم مشاكل المنطقة"

□ BBC - أ.ف.ب

رفضت إيران قرار وزراء الخارجية العرب، الذي اتهم طهران بـ"العدوان" على الدول العربية، ووصفت القرار بأنه "لا قيمة له".

ونقلت وكالة إرنا الإيرانية الرسمية للأنباء عن بهرام قاسمي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، قوله إن معالجة مشاكل المنطقة "التي نشأ معظمها من سياسات السعودية ... ليس في إصدار بيانات لا قيمة لها".

وأضاف أن بيان الوزراء "يحتوي على جملة من الأكاذيب والعبارات المضللة"، ودعا المسؤولين السعوديين إلى "إنهاء اعتداءاتهم ... على الشعب العربي في اليمن".

وقد عقدت جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا الأحد في القاهرة، بناء على طلب السعودية لبحث كيفية التعامل مع الدور الإيراني في المنطقة، مع تزايد التوتر بين الرياض وطهران.

وأدان وزراء الخارجية العرب ما وصفوه بـ"التدخلات المستمرة" لإيران في الشؤون العربية، متهمين جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من طهران بدعم "الإرهاب".

وقال الوزراء إن هذه التدخلات "من شأنها تغذية النزاعات الطائفية والمذهبية" في الشرق الأوسط.

ودعت إيران السعودية، على لسان قاسمي "إلى إنهاء سياسة ممارسة الضغوط على أشقائها العرب في لبنان وقطر وكل المنطقة"، وإلى سحب قواتها من البحرين، والسماح للشعب البحريني "بالحوار فيما بينهم للوصول إلى حل سلمي لإنهاء الأزمة".

وقال قاسمي إن سياسة بلاده "مبنية على تنظيم العلاقات الطيبة مع دول المنطقة، وبذل جهود مضاعفة في مجال مكافحة الإرهاب، والمساعدة لحل الأزمات"، مشيرا إلى دورها في عملية أستانة بشأن الأزمة السورية.

وحمّل بيان وزراء الخارجية العرب جماعة حزب الله مسؤولية "دعم الإرهاب والجماعات الإرهابية في الدول العربية بالأسلحة المتطورة والصواريخ الباليستية".

واتهم إيران بتنفيذ "أعمال إرهابية" في البحرين، كما أدان استمرار احتلال الجمهورية الإسلامية لجزر طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى الإماراتية.

اسم وقضية

موغابي يعلن تمسكه بالسلطة

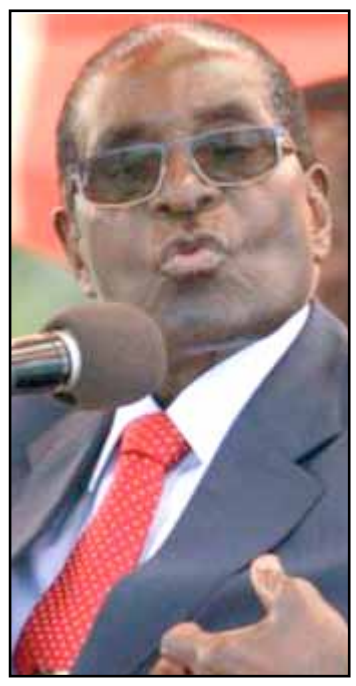

شدد رئيس زيمبابوي روبرت موغابي في خطاب تلفزيوني أمس (الأحد) على انه ما يزال في السلطة بعدما هز انقلاب عسكري حكمه الاستبدادي المستمر منذ ٣٧ عاماً، وذلك في إعلان مفاجئ، خصوصاً بعد تخلي حزبه الحاكم عنه. يأتي ذلك بالتزامن مع تأكيد مصادر أن موغابي وافق على الاستقالة.

وقال موغابي في خطابه "من المقرر ان يعقد مؤتمر الحزب (الاتحاد الوطني الافريقي في زيمبابوي الحاكم) في الاسابيع القليلة المقبلة وانا سأترأس فعالياته".

وتوقع كثيرون أن يعلن موغابي استقالته بعد أن أمسك الجيش بالسلطة في البلاد، لكنه تلا خطابه والى جانبه الجنرالات الذين كانوا وراء الانقلاب وهم في زيهم العسكري.

إلى ذلك، قال مصدران سياسيان كبيران في زيمبابوي اليوم إن موغابي وافق أمس على الاستقالة لكن حزبه لم يرد له أن يستقيل أمام القادة العسكريين، وهو ما كان سيجعل تدخل الجيش يبدو انقلاباً. وقال أحد المصدرين وهو ينتمي إلى الحزب الحاكم "كان الأمر سيبدو سيئا للغاية إذا استقال أمام هؤلاء الجنرالات. كان سيخلق قدرا هائلا من البلبلة". وقال المصدر السياسي الآخر إن خطاب موغابي كان يهدف إلى إضفاء الشرعية على تحرك الجيش. ولم يشر موغابي في خطابه الى الدعوات التي تطالبه بالاستقالة. وبدلاً من ذلك أشاد بأعمدة السلطة الثلاثة في البلاد، الجيش والحزب الحاكم و«حركة قدامى المحاربين»، وحض على التضامن الوطني.

وأضاف «مهما كانت السلبيات والايجابيات حول كيفيه قيامهم (الجيش) بعمليتهم، أنا كقائد أعلى أعترف بمخاوفهم»، مؤكداً "يجب ان نتعلم كيف نصفح ونحل التناقضات بروحية الرفاق في زيمبابوي".

وانهارت قبضة موغابي الحديدية عندما استحوذ الجيش على السلطة الأسبوع الماضي، كرد على بروز زوجته غريس مرشحة رئيسة لخلافة الرئيس البالغ من العمر ٩٣ عاماً.

ووسط هتافات أعضاء حزب «الاتحاد الوطني الافريقي لزيمبابوي-الجبهة الوطنية» (زانو-الجبهة الوطنية) الحاكم، أعلن أحد مسؤولي الحزب خلال اجتماع في هراري أنه تمت الإطاحة بموغابي كقائد له.

واستُبدل بنائب الرئيس السابق ايمرسون منانغاغوا، خصم غريس موغابي الرئيس.

وفي تبدل مدهش للولاءات، أعلن الحزب أنه سيتم عزل موغابي في حال لم يستقل بحلول الاثنين وأن منانغاغوا سيكون مرشحه للانتخابات الرئاسية العام المقبل، مضيفاً أنه تم طرد غريس من صفوفه.

وما يزال روبرت موغابي، الرئيس الأكبر سنا في العالم، في منصبه إلا أنه يواجه حاليا معارضة كاسحة من الجنرالات ونسبة كبيرة من الشعب وحتى من حزبه نفسه.

زلزال سياسي ضرب برلين، ولكن هزاته الارتدادية اللاحقة ستتجاوز حدود ألمانيا وستشعر بها العواصم الأوروبية الأخرى، فبعد نحو شهرين من الانتخابات التشريعية في ألمانيا ظهر رئيس الحزب الليبرالي توماس ليندنر في منتصف ليلة ١٩ تشرين الثاني ٢٠١٧ ليعلن فشل المشاورات لتشكيل إئتلاف حكومي جديد مع حزب الاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة أنغيلا ميركل وحزب الخضر.

تصدّع البيت الأوروبي

برلين: ناجح العبيدي

كان من الواضح أن الخلافات العميقة بين الأطراف الثلاثة حول ملفات الهجرة واللجوء والبيئة والسياسة المالية لا تبشر بنهاية سعيدة لهذه المحاولة غير المسبوقة على مستوى الحكومة الاتحادية لألمانيا. ويبدو أن القشة التي قصمت ظهر هذا المشروع تكمن في وضع حد أقصى للوافدين واللاجئين لا يزيد عن ٢٠٠ ألف شخص سنويا وفي قضية لم شمل عوائل مئات الآلاف من اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان وغيرهم الذين دخلوا ألمانيا في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦. هنا كانت مواقف المحافظين والخضر والليبراليين متباعدة بحيث كان التوصل لحل وسط أقرب إلى المستحيل. بهذا يدخل أكبر بلد أوروبي في أزمة حكومية لم يشهدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في مؤشر على أن خطر الاضطرابات السياسية لا يقتصر على بلد بعينه وإنما يهدد القارة العجوز برمتها. ومن المؤكد أن ما حدث يضع المستقبل السياسي لميركل، التي تحكم ألمانيا منذ أكثر من ١٢ عاما، على المحك.

صحيح إن المستشارة ميركل ستواصل مهامها بصفتها رئيسة حكومة تصريف أعمال وستجنب بالتالي ألمانيا خطر الفراغ السياسي، إلا أن وصول المشاورات بين الكتل الثلاثة إلى طريق مسدود بعد أكثر من أربعة أسابيع من إنطلاقها يشير بوضوح إلى أن الاستقرار السياسي الذي تتميز به ألمانيا على مدى عقود أصبح في عداد الماضي. الآن تواجه ميركل عدة خيارات أحلاها مرّ. من الناحية النظرية هناك إمكانية مواصلة التحالف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ثاني أقوى كتلة في البرلمان الجديد. لكن الاشتراكيين يبدون متمسكين برفض لعب دور الشريك الصغير ضمن ما يدعى بالإئتلاف الكبير والذي يعتبر أحد أسباب تراجع شعبية أقدم وأعرق حزب سياسي في ألمانيا إلى أدنى مستوياتها. هناك أيضا خيار تشكيل حكومة أقلية، والتي ستعني عمليا وجود حكومة غير مستقرة يكون مصيرها معلقا على مزاج أحزاب أخرى وحسابتها المتغيرة. وبعكس بلدان أخرى فإن ألمانيا الاتحادية لا تملك أي خبرة في هذا المجال. ولهذا تبقى الدعوة لانتخابات مبكرة احتمالاً قائما. بيد أن توجه الناخبين من جديد إلى صناديق الاقتراع ينطوي على مخاطر جمة لأنه لا توجد ضمانة بأن النتائج ستأتي مختلفة، وبما يتيح تشكيل حكومة قوية. والأهم من ذلك هو أن الأحزاب التقليدية تخشى من تحقيق الحزب اليميني الشعبوي "البديل من أجل ألمانيا" لمكاسب جديدة. هذا الحزب الذي حصد قرابة ١٣ ٪ من الأصوات دفعة واحدة في الانتخابات في ٢٤ أيلول ٢٠١٧، نجح أيضا في خلط الأوراق، ويستعد حاليا لاستثمار حالة الارتباك السائدة في المشهد السياسي الألماني. ومن الملفت للنظر أن لا أحد يناقش خيار تحالف حزب ميركل مع حزب البديل من أجل ألمانيا على الرغم من أنهما قادران من الناحية الحسابية على تشكيل حكومة أغلبية. يعود استبعاد هذا الخيار إلى إجماع الأحزاب الأخرى على رفض فكرة التعاون من بعيد أو قريب مع هذا الحزب الذي استغل ورقة اللاجئين في الحملة الانتخابية لاقتناص أصوات أقصى اليمين والمتذمرين من سياسة فتح الحدود وجعل منها المحور الأبرز لبرنامجه السياسي. كما تتم الإشارة هنا إلى أن هذا التجمع الشعبوي اليميني يضم أيضا عناصر نازية تتبنى أفكارا عنصرية سافرة ومعادية للديمقراطية. لكن السياسة تبقى في نهاية المطاف فن الممكن، ولهذا لا يستبعد أن تجبر الظروف الجديدة الاتحاد المسيحي عاجلا أم آجلا على مراجعة مواقفه والانفتاح على خيار التحالف مع حزب البديل، لا سيما وأن ذلك لا يتعارض مبدئيا مع إرادة الناخبين الذين صوتت أغلبيتهم لصالح التحول نحو اليمين. وفي كل الأحوال فإن فشل المسيحيين والخضر والليبراليين في الاتفاق على تشكيل إئتلاف ثلاثي يصب في صالح معسكر اليمين والشعبوية الأمر الذي سينعكس بالتأكيد على التعامل مع قضايا الأجانب والمهاجرين واللاجئين في الفترة القادمة.

بغض النظر عن خيار الخروج من هذه الأزمة فإنه من المؤكد أن الحكومة الألمانية المقبلة ستكون أضعف من سابقاتها نتيجة تراجع نفوذ الأحزاب التقليدية وبروز قوى جديدة الأمر الذي يُنذر بتحول ظاهرة التفتت والتشتت إلى سمة دائمة للمشهد السياسي الألماني.

لكن المشكلة ليست ألمانية فقط. فعندما تعطس ألمانيا تُصاب أوروبا بالزكام، لا سيما وأن بلدانا أوروبية كبيرة أخرى تواجه مشاكل مشابهة. ففي بريطانيا تعيش رئيسة الوزراء البرطانية تيريزا ماي أضعف حالاتها، وتعاني بوضوح من تراجع الثقة بقدرتها على التعامل مع تداعيات الخروج من الاتحاد الأوروبي وتعثر المفاوضات بهذا الشأن. ولا يختلف الوضع كثيرا في هولندا وبلجيكا حيث استغرقت عملية تشكيل الحكومة فترات طويلة. إيطاليا هي الأخرى تواجه أوضاعا سياسية واقتصادية صعبة بسبب تزايد معدلات البطالة وارتفاع مديونية الدولة وتضعضع نظامها المصرفي. أما اسبانيا فلا تزال تكافح تداعيات استفتاء استقلال كاتالونيا وآثاره السياسية والاقتصادية. صحيح أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نجح في اكتساح المشهد السياسي في بلاده وفي تمرير مشاريعه السياسية والاقتصادية، إلاّ أنه يبدو أشبه بالاستثناء الذي يؤكد القاعدة، لا سيما وأن شعبيته تدهورت مؤخرا إلى الحضيض بسبب الرفض الواسع لإصلاحاته الاقتصادية المثيرة للجدل. وكل ذلك يؤثر بالتأكيد على دور الاتحاد الأوروبي الذي يعاني أصلا من خلافات كبيرة بين أعضائه. بيد أن المستشارة ميركل تبقى الخاسر الأكبر من فشل مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة في ألمانيا. بل ويمكن القول بأنها تلقت صفعة قوية قد تشكل بداية النهاية لمشوارها السياسي. ولن ينفعها اختيارها من قبل مجلة "فوربيس" الأميركية كأقوى سيدة في العالم للسنة السابعة على التوالي في تجنب موجة الانتقادات التي ستنهال عليها من جميع الاتجاهات.

العالم في 24 ساعة

سيئول

صواريخ كوريا الشمالية قد تصل إلى أميركا هذا العام

ذكرت وكالة المخابرات في كوريا الجنوبية، أمس (الاثنين)، إن من الممكن أن تكون كوريا الشمالية قادرة على تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات يمكنها الوصول إلى البر الرئيسي الأميركي هذا العام.

وأشارت الوكالة إلى أنها تتابع هذه التطورات عن كثب.

وأوضحت الوكالة لمشرعين أنه لم يتم رصد أي مؤشر على إجراء تجربة نووية قريبا رغم أن مجمع بونغي - ري في الشمال يبدو جاهزا لتفجير آخر "في أي وقت".

وقال المشرعون بعد الجلسة المغلقة، إن بيونغ يانغ تواصل برامجها النووية والصاروخية في تحد للإدانات العالمية، كما تفرض قيودا مشددة على المعلومات الخارجية في مواجهة العقوبات الدولية.

بيروت

عون: لبنان لا يقبل الإيحاء بأن حكومته شريكة في أعمال إرهابية

دافع الرئيس اللبناني ميشال عون يوم الاثنين عن جماعة حزب الله فيما يبدو باعتبار أن وجودها ضروري لمقاومة إسرائيل وذلك بعد أن اتهم بيان لجامعة الدول العربية الجماعة بالإرهاب وأشار عون إلى أنها جزء من الحكومة الائتلافية في لبنان.

ونقل مكتب عون عنه قوله على تويتر "الاستهداف الإسرائيلي ما يزال مستمرا ومن حق اللبنانيين أن يقاوموه ويحبطوا مخططاته بكل الوسائل المتاحة".

وقال عون على تويتر بعد لقائه مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في بيروت إن لبنان "لا يمكن أن يقبل الإيحاء بأن الحكومة اللبنانية شريكة في أعمال إرهابية".

وقال أبو الغيط في بيروت إن أحدا لم يتهم الحكومة اللبنانية بالإرهاب. وأضاف "شرحت للرئيس عون الظروف التي أحاطت باجتماع الأمس، ولا أحد يمكن أو يرغب بإلحاق الضرر بلبنان".

وأضاف أن أحد أطراف الحكومة متهم بذلك وهذه طريقة غير مباشرة لمطالبة الدولة اللبنانية بالحديث إلى هذا الطرف وإقناعه بالإحجام عن هذه الأعمال على الأراضي العربية مشيراً إلى أن الجميع يقر بخصوصية الوضع اللبناني.

ويواجه لبنان أزمة سياسية بعد أن أعلن رئيس الوزراء سعد الحريري استقالته بشكل مفاجئ يوم الرابع من تشرين الثاني في بيان بثه التلفزيون من السعودية. وفي خطاب استقالته اتهم الحريري إيران وحزب الله بزرع الفتن في العالم العربي

بكين

خطة صينية لحل أزمة الروهينغا

اقترحت بكين، أمس الاثنين، خطة من ٣ مراحل لحل أزمة الروهينغا تبدأ بوقف إطلاق النار، الذي تؤيده ميانمار وبنغلادش، وفقا لوزارة الخارجية الصينية.

وفر ما يربو على ٦٠٠ ألف من المسلمين الروهينغا إلى بنغلادش منذ أواخر آب هربا من عملية تطهير للجيش بولاية راخين في ميانمار، التي تقطنها أغلبية بوذية، إذ تسببت المعاناة التي يشهدها الروهينغا في موجة انتقادات ومناشدات دولية.

وأثناء زيارة إلى نايبيداو عاصمة ميانمار، قال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إن الصين تعتقد أن القضية يمكن معالجتها من خلال حل تقبله ميانمار وبنغلادش.

وذكرت الوزارة إن وقف إطلاق النار يجب أن يتبعه حوار ثنائي لإيجاد حل عملي، وأضافت أن المرحلة الثالثة والأخيرة يجب أن يكون العمل فيها على إيجاد حل طويل الأجل.

وقال وانغ إن وقف إطلاق النار قائم بالفعل، وإن المهم الآن منع حدوث أي تفجر لأعمال العنف، فيما عبر عن أمله في أن يوقع الجانبان قريبا إتفاقا تم التوصل إليه بالفعل بشأن إعادة اللاجئين.

ونقلت الوزارة عن وانغ قوله في مؤتمر صحفي مشترك مع زعيمة ميانمار، أونغ سان سو كي، إن على المجتمع الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تشجيع ودعم البلدين "لتهيئة الظروف اللازمة والبيئة الجيدة". وتؤيد ميانمار الخطة الصينية، كما تؤيدها بنغلادش، التي زارها وانغ في مطلع الأسبوع، وفي داكا قال وانغ إنه يتعين على المجتمع الدولي ألا يعقد الوضع.

موسكو

رؤساء روسيا وتركيا وإيران يبحثون تنظيم مؤتمر الحوار الوطني السوري

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، أن رؤساء روسيا وتركيا وإيران، يعتزمون مناقشة تنظيم مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي.

وقال لافروف، عقب مباحثاته مع نظيره الأذربيجاني، في باكو، أمس الاثنين، "لقد بحثنا في أنطاليا، بحضور وزيري خارجية تركيا وإيران، موضوع مؤتمر الحوار الوطني السوري، وأعددنا الأفكار التي سيبحثها بعد غد رؤساء الدول الثلاثة في قمة سوتشي، ومن ضمنها تنظيم هذا المؤتمر".

وأضاف لافروف، "إن مؤتمر الحوار الوطني السوري، يجب أن يكون واسع التمثيل لأقصى حد"، مشيرًا إلى أن بلاده تسترشد في الدعوة لهذا الحوار بقرارات مجلس الأمن الدولي، التي تم التأكيد عليها مرارًا خلال مفاوضات جنيف، وأدرجت أيضًا في الوثائق المعتمدة في أستانة، موضحًا أن كل هذه القرارات تتطلب حوارًا سوريًا شاملًا بمشاركة ممثلي الحكومة وممثلي أوسع طائفة ممكنة من المعارضة، مؤكدًا أن موسكو تنطلق من ذلك بالذات.